

٦٢. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

وكذلك امتثال اوامره فلهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. خير هذه الامة. وانه وبعث في خير هذه الامة. وحذر عن الكلام فيهم او سبهم. واخبر ان احدا - 00:00:00

لن يبلغ مد احدهم ولا نصيبه ولو ولو انفق مثل احد ذهابا. ما بلغ ذا في ذلك مد احدهم ولا نصيف المد. فهذا وهذا تمثيل ومخاطبة

لمن جاء بعدهم كيف بمن يأتي متأخرا ثم يحط من شأنهم وربما سبهم وذمهم. فهذا من الضلال الاكبر - 00:00:20

ومن الخروج عن السنن التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمران بن حصين رضي الله عنه ان كان ممن تسلم عليه

الملائكة فانه رضوان الله عليه اصيب في بواسير. فاكثوى من اجل ذلك. فامتنعت الملائكة - 00:00:50

من التسليم عليه. ثم ترك الكي فعادت الى السلام عليه. وقد اخبر بعض تلامذته بذلك وقال لا تخبر بهذا حتى اموت. فظائلهم وكذلك آ

كراماتهم معروفة ومشهورة. ويجب على المسلم ان يحبهم - 00:01:20

تبعهم ويعرف قدرهم. يعرف حقهم. لانهم هم الوساطة بيننا وبين رسولنا في ابلاغ الدين ونقل حديثه صلوات الله وسلامه عليه فديننا

اخذناه عنهم هم الذين بلغونا اياه عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. قوله رأى رجلا في رواية الحاكم - 00:01:50

على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي عضدي حلقة صفر فقال ما هذه؟ الحديث. فالبهم في رواية احمد وعمران راوي

الحديث. نعم. قوله ما هذه؟ يحتمل ان الاستفهام للاستفسار للاستفصال - 00:02:20

لسبب او عن سبب لبسها. ويحتمل ان يكون للانكار وهو اظهر. نعم. قوله من الواهنة قال ابو السعادات الواهنة عرق يأخذ في المنكب

وفي اليد كلها فيرقى منها هو مرض يأخذ في العضد. وهي تأخذ الرجال دون النساء. وانما نهى عنها نهى عنها - 00:02:40

لانه انما اتخذها على انها تعصمه من الالم. وفيه اعتبار المفاصل. نعم. قوله انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. النزاع هو الجذب بقوة. اخبر

انها لا تنفعه. بل تضره وتزيده ضعفا - 00:03:10

وكذلك كل امر نهى عنه. فانه لا ينفع غالبا. وان نفع بعضه فضره اكبر من نفعه وقد يكون مثلا الشيء المحرم فيه فيه فيه منفعة. ولكن

ليس كل ما فيه منفعة - 00:03:30

يجوز استعماله او فعله وقد قال الله جل وعلا في الخمر والميسر فيهما منافع للناس ولا يضرهما اكبر يسألونك عن الخمر والميسر

فاخبر ان فيهما المنافع ولكن الضر اكبر وهكذا المحرمات. مثلا قد مثلا ينتفع من ينتفع بالزنا وهو محرم - 00:03:50

فليس كل شيء فيه نفع يجوز فعله بل يجب ان يتبع الانسان في ذلك شرع الله فما اباحه الله جل وعلا واذن فيه فعله. وما منع منه

يجب ان يمتنع منه. سواء فيه نفع - 00:04:20

او ليس سفينة والغالب ان ما نهى الله جل وعلا عنه ونهى عنه رسوله ان نفعه مستغرب كن في مضراته. وطره اعظم واشد واكثر. نعم

قوله فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. لانه شرك والفلاح هو الفوز والظفر والسعادة - 00:04:40

قال المصنف رحمه الله تعالى في شاهد لكلام الصحابة رضي الله عنهم ان الشرك الاصغر اكبر الكبائر وانه لم يعذر بالجهالة وفيه الانكار

بالتغليظ على من فعل مثل ذلك وما ذكره المؤلف من ان فيه انه لا يحذر بالفعل - 00:05:10

لانه قال صلوات الله وسلامه عليه انك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا هذا الخطاب يقول ان هذا يدل على ان الانسان لا يعذر

بالجهل لانه كان جاهلا بالحكم. لو كان يعلم ان هذا من الشرك ما يمكن يقدم عليه. ومع ذلك - 00:05:40

يقول له انك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. فدل على ان الانسان لا يعذر بالجهل في عبادة الله جل وعلا الامور التي تعبد الله جل

وعلا بها عبادة تعلق دعاء وطلب النفع ودفعه - 00:06:10

ما اشبه ذلك مما هو من توحيد الله جل وعلا. الانسان لا يعذر بجهله في ذلك. كيف بمن بمن صرف اصل العبادة لله جل وعلا. بالسجود والنداء. وآآ اه طلب كشف اه الكربات واجابة الدعوات وما اشبه ذلك مما يفعله كثير - 00:06:30

ممن هو في بلاد المسلمين ويصلي ويصوم ويزعم انه مسلم بذلك. كيف بما يفعل هذا اذا قارنا فعل هؤلاء مع ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث تبين - 00:07:00

البول الشاسع وذلك ان الله جل وعلا خلق عباده لعبادته. وفطرهم على ذلك فالعبادة امر فطري مفطور عليه الانسان. ولهذا السبب تجد الذي لا يعبد الله لا بد ان يعبد غيره. ما يمكن ان يوجد - 00:07:20

بنو ادم منفكين عن العبادة نهائيا. حتى الملاحدة الملاحدة هؤلاء الذين يزعمون انه لا اله والحياة مادة وان الاديان كلها خرافة كما يقولون ويزعمون هؤلاء هم يتعبدون ولكن يتعبدون للشيطان يعبدون الشيطان في الواقع ويعبدون شهواتهم من فروجهم وبطونهم - 00:07:50

وساداتهم الذين يوجهونهم ويأمرونهم وينهونهم. هم عباد لهؤلاء. سنة الله جل وعلا في خلقه ان الذي لا يعبد الله يعبد الشيطان باختلاف مظاهره. فالشيطان له مظاهر كثيرة قد يكون يظهر في مظهر صورة بارزة وقد يظهر - 00:08:30

بمظهر شخص وقد يظهر بمظهر شهوة وهوى الى غير ذلك. فالمقصود ان عبادة الله جل وعلا لا يجوز ان يكون الانسان جاهلا فيه. لا لابد ان يكون على علم ويقين. يدل على هذا - 00:09:00

انه جاء في الحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان ولا ميت يسأل في قبره عن ثلاث. الميت اذا مات يسأل عن قبره في يقال له من ربك؟ وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ كل واحد - 00:09:30

وانه اذا مثلا سلعة او تردد وقال ما ادري رأيت الناس يقولون شيء او سمعت الناس يقولون شيء قلت انه لا يقبل ذلك منه. بل يعذب ويقال له ما دريت ولا تليت. ومعنى ذلك - 00:10:00

انك كنت مقلدا ليس عندك علم ليس عندك يقين وبرهان من هذا الدين الذي جاءت به الرسل من كونك لا تعبد الا الله جل وعلا. فهذا لا يعذر فيه الانسان. لا يعذر. ولا بد من المسألة مسألة - 00:10:20

ميت في ذلك. فان كان موقنا العلم ويقين فانه يجيب. والا اذا كان اذا جاء بالتردد قل ها ها لا ادري. رأيت الناس يعملون شيء او سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. عند - 00:10:40

فلكي يعذب يعني يضربه الملك بمطراق من حديد يلتهب عليه قبره نارا نسأل الله العافية وهذا يدلنا على انه غير معذور في جهله لاصل دينه لاصل الدين فعلى الانسان ان يهتم بهذا ثم مما نستفيده من هذا الحديث - 00:11:00

من قوله صلى الله عليه وسلم انك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. ان الرجل اذا ترك الذنب وتاب منه انه لا يضره لا يضره الذنب. اذا تركه وتاب منه لا يضره. وان اولياء الله - 00:11:30

يقعون في الذنوب فان عمران ابن حصين من اولياء الله وقد مر مع ان الملائكة كانت تسلم عليه. وهو اخبر بذلك رضوان الله عليه. وقال وكانت فيه بواسير يقول فاكتويت فذهبت. ثم تركت ذلك فعادت. وآآ الصحابة - 00:12:00

رضوان الله عليهم كلهم من اولياء الله بل هم افضل اولياء الله على الاطلاق بعد الانبياء. والرسل. فما كان مثله الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلموا الايمان منه وتربوا على يديه - 00:12:30

وقاتلوا مطيعين له وناشرين لدين الله. ثم اخذوا الدين عن نبيهم صلوات الله وسلامه عليه وبلغوه لمن بعده. فلهذا يكون اجر من اتى ابعدهم وقد اخذ عنهم والذين اخذوا عن الذين اخذوا عنه. يكون لهم من الاجر مثل اجور - 00:13:00

وربما امتد الامر الى يوم القيامة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان من اسعى الى هدى فله من الاجر مثل اجر من اهتدى. من غير ان ينقص من اجر المهتدين - 00:13:30

ولا يمكن ان يكون انسان منفك عن الذنوب لا بد ان ولهذا جاء في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم تدرك لذهب

الله بكم. وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم. وذلك ان - 00:13:50

انه لا بد ان تظهر اثار اسماء الله جل وعلا وصفاته. فهو الغفور الرحيم طواب البر الذي يرحم ويعفو ويغفر ويستر ويجبر. اثار اسمائه واوصافه لابد ان تظهر على عباده - 00:14:20

فالمنصة الذي يقترح مثلا ان المؤمن لا يقع في الذنوب هذا جاهل في الواقع. وهو اقتراح لا يمكن وجوده. ولهذا فان بني ادم كلهم خطائون. وخيرهم خير الخطائين التوابون الذين يتوبون - 00:14:50

ويرجعون. وفي الحديث الصحيح حديث انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن الله جل وعلا ان عبدا من عباد الله اذنب وقال ربي اني اصببت ذنبا فاغفره لي فقال الله جل وعلا عبدي علم ان - 00:15:20

ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. قد غفرت لك. ثم اذنب ذنبك. فقال اي ربي اغفر لي فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت له. ثم اذنب ذنبا فقال اي ربي اغفر لي. قال الله جل وعلا عبدي علم - 00:15:50

ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. قد غفرت لك. اعمل ما شئت. يعني كلما ذنبا فاستغفرت فان الله يغفر لك. لو تكرر ذلك مرارا. ولكن ليس معنى ذلك ان - 00:16:20

الانسان يصير على فعل الذنوب ويصير الذم محبوبا اليه ويصير عزمه مقيم من على فعله ولا يريد تركه وانما يستغفر بلسانه. فان فان هذا يسمى الكذابين الاستغفار الكاذب ولكن المعنى انه يندم اذا وقع في الذنب - 00:16:40

ترك ثم ندم واسف على وقوعه فيه وعزم ان لا يعود اليك اذا كان بهذه في المثابة لو يقع كل يوم في ذنوب كثيرة ويتصف بهذه الصفة فان الله يغفر له - 00:17:10

ولا يبالي. فالمقصود ان اولياء الله لا ينفكون عن الذنوب ولكن وهم الله جل وعلا للتوبة. نعم. قوله رواه الامام احمد بسند لا بأس به. هو الامام احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن اسد ابن ادريس ابن عبد الله ابن حسان ابن عبد الله ابن انس ابن عوف ابن -

00:17:30

ابن مازن ابن شيبان ابن ذهل كلها ابني ابن ابني ابن ابن ثعلبة ابن عتابة ابن عكابة ابن صعب ابن علي ابن بكر ابن وائل ابن قاسم ابن ابن اخصى ابن جديلة ابن اسد ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار ابن معدي ابن عدنان - 00:18:00

ابني معد ابن عدنان الامام العالم ابو عبد الله الزهلي ثم الشيباني المروي ثم البغدادي امام اهل عصره واعلمهم بالفقه والحديث واشدهم ورعا ومتابعة للسنة وهو الذي يقول فيه بعض اهل السنة عن الدنيا ما كان اصبغه وبالماضيين ما كان اشبهه فاتته -

00:18:30

الدنيا فاباها والشبه فنفاها خرج به من مراء وهو حمد فولد ببغداد سنة اربع وستين ومئة في شهر وفي شهر ربيع الاول وطلب الامام احمد العلم سنة وفاة الامام ما لك - 00:19:00

وهي سنة تسع وسبعين فسمع من هشيم وجريز ابن عبد الحميد. وهي سنة وسبعين ومئة فسمع منه شيء وجريز ابن عبد الحميد وسفيان ابن عيينة ومعتزم ابن سليمان يحيى بن سعيد القطان ومحمد بن ادريس الشافعي ويزيد ابن هارون وعبد الرزاق وعبد

الرحمن ابن مهدي وخلق - 00:19:20

لا يحصون بمكة والبصرة والكوفة وبغداد واليمن وغيرها من البلاد. روى عنه ابنه صالح وعبدالله والبخاري ومسلم وابو داود وابراهيم الحربي وابو زرعة الرازي وابو زرعة الدمشقي وعبدالله بن ابي - 00:19:50

وابو بكر الاشرم وعثمان ابن سعيد الدارمي وابو القاسم البغوي وهو اخر من من حدث وهو من حدث عنه وروى عنه من شيوخ عبدالرحمن بن مهدي والاسود بن عامر ومن اقرانه علي ابن المديني - 00:20:10

ويحيى ابن معين قال البخاري رحمه الله مرض احمد ليلتين خلتا من ربيع الاول ومات يوم الجمعة لثنتي عشرة خلت منه. وقال حنبل مات يوم الجمعة في ربيع الاول سنة احدى واربعين ومئة - 00:20:30

وله سبع وسبعون سنة. وقال ابنه عبد الله والفضل ابن زياد مات في في ثاني عشر ربيع اخر رحمه الله تعالى الامام احمد رضي الله

عنه ممن جعل ممن جعل الله - 00:20:50

الله جل وعلا له لسان صدق في الناس. في الآخرين بسبب تقواه وقيامه بامر الله جل وعلا وصبره على البلاء. لان الامام في الدين لا تنال الا بالصبر وقد استحل هو بذلك. رضي الله عنه. وقد ابتلي في دولة المعتزلة. لما كانت - 00:21:10

معتزلة لهم الدولة. وكانوا هم الذين تخرج على ايديهم الخلفاء. خلفاء المسلمين فغروهم غروا خلفاء المسلمين بما يزخرفونه وزينوا لهم الباطل ثم امروهم لفتنة الناس وابتلائهم. وكان اذا تردد الخليفة في شيء - 00:21:40

من الامر جاءوا اليه يقسمون له ويحلفون له ويقولون اذا كان في هذا الامر اثم فهو علينا. نحن تحمله عنك ويحلفون له بذلك. وقد مثلا يقولون اقتل هذا الرجل وانت مأجور واذا - 00:22:10

فيه اثم فهو عليه. نحن نتحملة. وقد امروه بقتل الامام احمد. وقالوا له مثل ما قالوا لغيري وصار الامر صعبا جدا. فهم امروا الخليفة بان يمتحنوا الناس في خلق القرآن. وان كل من لم يقل ان القرآن مخلوق يجب ان يكتب. ولا سيما العلما - 00:22:30

بالعلماء الكبار لانهم هو قدوة الناس. فقتلوا خلقا على ذلك. بهذه الفتنة. اما الموظفون من آآ في الجيش او في القضاء او في غير ذلك. واذا لم يجب الى ذلك - 00:23:00

يعزل ويطرده ويمنع من العطا يعني من بيت المال الذي هو حق لجميع المسلمين ان لم يقتل اقل ما يفعل به ذلك. فصار فصارت فتنة عظيمة لهذا صار الانسان يؤتى به مقيدا بالحديد. من اول الامر. وان كان من كبار العلماء - 00:23:20

فيؤتى اليهم في مجالسهم التي فيها من الابهاء ومن الامور التي اظهر عندهم القوات من يستعد للقتل مقيدا ليقتل وليس بينه وبين ان يقتل الا ان يقال اقتلوه فقط. فلماذا اجاب كثير من العلماء - 00:23:50

بالقول بان القرآن مخلوق وهم يعتقدون انه كلام الله صفة من صفات. خوفا من القتل وانما لما صبر الامام احمد على ذلك وضرب حتى اغمى عليه مرارا يظرب حتى تسيل الدما من جسده كله. حتى يشال لك في خلق خلق. ما - 00:24:20

ما له عضو يقوم على الاخر من شدة الظن ثم سجن ما يقرب من سنتين مسجون وكل ذلك وهو صابر ويقول كلام القرآن وكلام الله. لذلك جزاه الله جل وعلا - 00:24:50

في الدنيا قبل الاخرة الذكر الحسن كذلك القبول في جميع الامة فلا تجد من يتكلم فيه يسرب فيه وان كان مخالفا له. عدوا له. بهذا السر. وهذا من لله جل وعلا لانه وعد جل وعلا ان من ينصر الله ينصره. وقد قتل من نظرائه - 00:25:10

من العلماء في هذا السبب قتلوا لانهم قالوا ان القرآن كلام الله. ولكن الامام احمد لما كان له من الشهرة ومن العلم وما والقبول عند الناس و ثم صبر هذا الصبر وقاوم هذا هذه الفتنة العارمة العظيمة جعل الله جل - 00:25:50

جل وعلا له من الذكر والقبول ما يناسب ذلك. نعم. وله عن عقبة ابن عامر مرفوع عن من تعلق تميمة فلا اثم الله له. ومن تعلق ودعه فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميم - 00:26:20

فقد اشرك من تعلق تميمة فلا اثم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. التعلق يقصد به تعلق القلب. ويقصد به تعلق الفعل. تعليق الذي - 00:26:40

يفعله الانسان ويفسد به تعليق الفعل تعلق الفعل مع القلب هذا وهذا ومن يعلق تميمة لابد ان يكون قلبه تعلق به. وهذا شرك والتمايم التميمة هي كل ما يعلقه الانسان على بدنه او في سيارته - 00:27:10

اخوته او في بيته او في متجره او في مصنعه يريد بذلك انه ادفع عنه عين الانسان او اذى الجان او ينفعه في شيء من المنافع سواء كان المعلق من القرآن ومن اسماء الله وصفاته - 00:27:40

او من اسماء الشياطين والجن او من الحروف والطلسمات التي يفعلها الكهنة والسحرة واشباههم من الجهال. ولكن اذا كان المعلق من القرآن ومن صفات الله جل وعلا واسمائهم فقد اختلف في ذلك كما سيأتي. اختلفت - 00:28:10

العلماء فيه منهم من جوزه وقال انه جائز ومنهم من منعها وجعله من قسم الممنوع الذي لا يجوز فعله. وسيأتي بحث ذلك في الباب الذي بعد هذا ان شاء الله - 00:28:40

التميمة سميت تميمة من باب التفاؤل. كعادة العرب تفاؤلا بان من علقها يتم له امره كما انهم يسمون اللديغ السليم. تفاؤلا بانه سيسلم الذي تلده الحية يسمونه سليم. تفاؤلا منه منهم بانه سينجو من ذلك - [00:29:00](#)

ويسمون الارض المهلكة التي ليس فيها لا ماء ولا اناس ولا قري ولا غير ذلك يسمونها مفازة تفاؤلا بان الذي سيفوز ينجو وهكذا وهذا كثير في كلامه. كثير في كلام العرب. ومنه - [00:29:40](#)

تسميتهم التميمة بانه سيتم مقصوده ولهذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم على من فعل ذلك بان لا يتم له امره. فقال من تعلق فلا اتم الله له. فهذا دعاء دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بان يعامل - [00:30:10](#)

قصده بنقيض مراده. وفي هذا دليل على ان من ارتكب معصية انه يستحق الدعاء وانه يعاقب بنقيض ما اراه. يستحق ان يدعى عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا عليه. واما الودع فالودع الشيء - [00:30:40](#)

يستخرج من البحث وهو معروف ويعلقونه على اولادهم زعما منهم انه يقي من اذى الجن. او يقي من عين الانسان وقد يعلقونه على البهائم. وقد يعلق على غير ذلك ولكن تختلف الاحوال الان فهناك امور جدت - [00:31:10](#)

المعنى واحد والاسمى اختلفت. فقد يعلق مثلا الان سلسلة من اه اه صفر او من فضة ويزعم ان هذه السلسلة او الخاتم يوضع فيه فص من من شيء معين ويزعم انه ينفع من امراض معينة - [00:31:50](#)

ومن كذلك هذا الجن واذى الانسان الذي يصيب بالعين. وقد يؤخذ مثلا حلقة من فضة ويزعم انها تمنع من البواسير. وقد مثلا يجعل هل في عضده حلقة من صفر؟ او من سلسلة من نحاس ويزعم انها - [00:32:20](#)

من الروماتيزم. او تنفع مما يسمى واحدة. وهو وهي نوع من الرومانسية ولكن فيها عقائد جاهلية. كل هذا من امور الشرك. ومن امور الجاهلية يجب على المسلم ان يظهر نفسه واعتقاده ومن له به - [00:32:50](#)

الى من اهله واولاده من ذلك كله. لان لا تصيبه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان لا يعاقبه الله جل وعلا على الشرك. وقد مر معنا حديث عمران - [00:33:20](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له لو مت وحلقة الصفر عليك ما افلحت ابدا وان كان هذا قد يكون شركا اصغر والشرك الاصغر ما يخرج الانسان من الدين الاسلامي ولكنه اكبر من الكبائر اكبر من الزنا ومن السرقة اكبر من ذلك - [00:33:40](#)

اعظم يستحق عليه العذاب ان لم يتب منه او يعفو الله جل وعلا عنه وقد قال بعض العلماء ان من وقع في ذلك فانه ولم يسم منه فانه لا بد من - [00:34:10](#)

لا بد من تعذيبه وان ذلك لا يدخل تحت المشيئة التي قال الله جل وعلا فيها ان الله لا يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:34:30](#)

من يشاء فجعل الذنوب كلها تحت مشيئته جل وعلا. ان شاء عفا عنها بدون في مؤاخذه وان شاء عاقب صاحبها ثم بعد ذلك يكون مع الى الجنة. اما الشرك فانه لا يغفره. ويقول هذا البعض - [00:34:50](#)

ان الشرك الاصغر داخل في الاكبر. ما فيه شيء يخرج به. لان هذا عموم يشمل الاكبر والاصغر ان الله لا يغفر ان يشرك به. ولبس الحلقة منه من الشرك. فهو لا يوصى لا يغفر الا بالتوبة منه - [00:35:20](#)

هكذا قال فاذا كان الامر هكذا يتعين على الانسان ان يبتعد عن هذه الامور الجاهلية وهذه الاعتقادات الفاسدة وليعلم انه لا يضر ولا ينفع الا الله جل وعلا وان كان الانسان يقول نعلم ذلك ولكن هذا سبب قد يقول قائل هذا القول يقول هذا سبب ولا سيما اذا وصف ذلك - [00:35:40](#)

الاطباء مثلا فربما ركن الى ذلك اكثر يقال الاطبا ليسوا مرجع في هذا. المرجع في هذا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واكثر جهلة في دين الله لا يعرفون شيء منه. ليس كل ما فيه نفع يكون - [00:36:10](#)

جائز الفعل لا عبادة الشيطان قد يكون فيها نفع لمن يعبد فقد مثلا الانسان اذا عبد الشيطان يذهب الشيطان ويأتيه بشيء مما يريد يطلبه ان من امور الدنيا او منافع معنوية تعينه على شيء. وهذا يقع كثيرا - [00:36:40](#)

ومع ذلك ومن اعظم المحرمات فليس الشيء الذي فيه منفعة مباح بل يجب على الانسان ان يتقيد بشرع الله جل وعلا. يتقيد في كتاب الله وسنة سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. مع انه في الواقع لا نفع فيه. هذه الامور لا تنفع ولا تضر - [00:37:10](#)

قد قال الله جل وعلا ولفرايتهم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشف وارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله. عليه يتوكل المتوكلون - [00:37:40](#)

يعني هو كافي من توكل عليه. هو الذي يكون حسبه كافي. يكفيه وحي هؤلاء المشركون يعلمون انها لا تمسك النفع الذي يرسله الله جل وعلا الى عبده لا تدفع عنه الضر الذي يريد الله جل وعلا به عبده. فلا فائدة فيه. وانما كانوا - [00:38:00](#)

يتعلقون بها يطلبون شفاعتها. هذا هو اصل الشرك. هو اصل عبادته. وذلك لانهم لهم عقول ادركوا بها ان الله جل وعلا هو الذي خلق كل شيء. وهو الذي ملك كل شيء. وهو الذي - [00:38:30](#)

تصرف بكل شيء ولكن لما فقدوا نور النبوة دخل عليهم النقص شيئا فالشيء حتى صاروا مشركين باوثانهم واصنامهم من الاشجار والاحجار وغيرها وكلها يقولون فيها ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. والعبادة هي اتجاه - [00:38:50](#)

الى الشيء بدعاء او تعلق للقلب. كلها عبادة. فلا يجوز للانسان ان يفعل شيئا من ذلك. واهم ما لدى الانسان دينه. واذا سلم له دينه فهو السعيد اما اذا فسد الدين فلو اتته الدنيا كلها بحذافيرها فانها لا تغني عنه شيئا - [00:39:20](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. هذا ايضا دعاء يا علي ومعنى ودع له يعني لا جعله في دعة وسكون والدعاة هي الراحة. يعني دعا عليه بالقلق. وعدم السكون - [00:39:50](#)

بنقيض ما اراد وبصر. فلا ودع الله له. ويحتمل يجوز ان بهذا الخبر بهذا وبالذي قبله. يجوز ان يراد به الخبر. ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر ان من تعلق تميمة فان الله لا يتم له مراده. بل - [00:40:20](#)

يعاقبه بنفيض قصده. وكذلك من علق ودعه. فان الله لا ايدعه في دعس وسكون وراحة بل يعامله بنفيض ما اراد فيكون سقيما قلقا اصيب بنفيض ما طلب. جزاء عاجلا قبل الاجل وسواء كان خيرا او كان دعاء. فانه يدل - [00:40:50](#)

على ان هذا من المحرمات. واما في الرواية الاخرى التي فيها من تعلق تميمة فقد فهذا صريح بان تعليق التميمة شرك وقد يكون شركا وقد يكون اكبر حسب ما يقوم بقلب الانسان وفعله. من التعلق بذلك - [00:41:30](#)

ان كان يعتقد ان هذه التميمة تدفع بنفسها وتنفع فهذا من الشرك الاكبر وان كان يعتقد انها سبب ان الله جعلها سببا فهذا من الشرك الاصغر. ومعلوم ان الشرك الاكبر ينافي التوحيد مطلقا. هنا فيه اما الشرك الاصغر فلا يكون الانسان خارجا - [00:42:00](#)

من الدين الاسلامي. قال الحديث له رواه الامام احمد كما قال المصنف رواه ايضا ابو يعلى الحاكم وقال الصحيح واقره الذهبي قوله وفي رواية اي من حديث اخر رواه الامام احمد فقال - [00:42:30](#)

قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز ابن اسلم قال حدثنا يزيد ابن ابي منصور عن دخيل اجل العقبة ابن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقبل اليه رهط - [00:42:50](#)

بايع تسعة وامسك عن واحد فقالوا يا رسول الله بايعت تسعة وامسكت عن هذا؟ فقال ان عليه تميم فادخل يده فقطعها فباياه وقال من تعلق تميمة فقد اشرك؟ ورواه الحاكم بنحوه - [00:43:10](#)

ورواته سقات قوله عن عقبة بن عامر صحابي مشهور فقيه فاضل لمعاوية رضي الله عنه ثلاث سنين ومات قريبا من الستين. وقوله من تعلق اي علقها متعلقا بها قلبه في طلب خير او دفع شر. قال المنذرين خرزة كانوا - [00:43:30](#)

تعلقونها يرون انها تدفع عنهم الافات. وهذا جهل وضلالة اذ لا مانع ولا دافع غير الله تعالى قال وقال ابو السعادات التمام جمع تميمة وهي وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام وقوله - [00:44:00](#)

فلا اتم الله له دعاء عليه. وقوله ومن تعلق ودعه الودع بفتح الواو وسكون المهملة قال في مسند الفردوس شيء يخرج من البحر يشبه الصدف يتقون به العين. وقوله فلا ودع الله له - [00:44:30](#)

لتخفيف الدعم اي لا جعله في دعة وسكون. قال ابو السعادات يلزم ان يكون آآ من خرزات بل من كل نوع كان اذا علق الشيء سواء

من خرزات ولا من حجر والا من - 00:44:50

والا من صفر والا من فضة والا ذهب او غير ذلك. من اي شيء كان؟ اذا علق لهذا الغرض فانه يكون ثمينا. وكذلك اذا كان فيه كتابة يعني جعل مثل في ورق او في جلد او في مثلاً خرقة وما اشبه ذلك وكتب - 00:45:10

كتب به كتابات وعلق فانه تميمة. ولكن اذا كان هذا الذي علق من القرآن من اسماء الله جل وعلا والادعية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فيه خلاف كما سيأتي - 00:45:40

يجوز او لا يجوز من العلما من جوز ومنهم وهم الاكثر والجمهور من منع وسيأتي ذكر الدالة على ذلك والترجيح في هذا. نعم. قوله وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك - 00:46:00

قال ابو السعادات انما جعلها شركا. لانهم ارادوا دفع المقادير المكتوبة عليهم. وطلبوا دفع الاذى من لغير الله الذي هو دافعه. انهم ارادوا النفع مطلقا او الدفن ولا يلزمهم ارادوا منع المقادير. وانما ارادوا ان ينتفعوا - 00:46:20

لذلك هو ان مثلاً يمتنع عنهم الشر. يكون ذلك سبب. ومعلوم انهم يعلمون ان الذي يقدر المقادير هو الله ويخلق هذه الامور ولكن يرون ان هذا السبب فقط انه سبب يمنعه والواقع انه ليس سبب. ولهذا خرج - 00:46:50

عن الامر المعتدل الذي يدركون به مرادهم الى عكس ما ارادوا عكس يعني النسب. ووقعوا بالضرر من ذلك. فهم ارادوا ان مطلقا والدفع مطلقا. اما اضافة مثلاً صد المقادير فقد لا يخطر في بال - 00:47:20

فاذا انضاف اليه فهو زيادة شر. زيادة شر على شر. لان ما قدر الله لا بد ان يقع. ولكن الانسان ما يدري ماذا قدر. فهو يفعل السبب والسبب الشرعي المباح مأمور بفعله ولكن هذا ليس منه. هذا امر محرم لا يجوز فعله. نعم. قال - 00:47:50

تصنف رحمه الله والابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فكيف - 00:48:20

رضي الله عنه دخل على رجل يزوره مريض تمسح ابو لهب كعادة الزائر انه يضع يده على يد المريض او على رجليه او على رأسه حتى يكون في ذلك بك مواساة الله انه يرى حمو او غير ذلك وضع يده على عضده - 00:48:40

بدنة هل عليه ثم فان هذا من المواساة حتى يدعو له فسقطت يده على خيط محزوما في عضده فقال ما هذا؟ فقال من الحمى فقطع وقال هذه الآية وفي رواية انه قال لو مت وهو عليك ما صليت عليك. لانه ارتكب - 00:49:10

تلا قوله جل وعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. معلوم ان هذه الآية نزلت في الشرك الاكبر يعني في عبادة اللات والعزة ومناة وغيرها والاوزان. وسبق اه ان عرفنا ان عبادة المشركين في هذه الاصنام انها هي طلبهم الشفاعة منه. ما كانوا يعتقدون انها

شريكة - 00:49:40

سمع الله وانها تتصرف انها تنزل المطر او انها تحيي الموتى او انها تأخذ بيد عابدها وتضعه في الجنة وتمنعه من النار. ما كان احد منهم يعتقد ان شيئا من ذلك ابدًا. وانما كانوا يعتقدون انها - 00:50:10

لهم عند الله فقط هذا هو شركهم. وعبادته. تشفع لهم وانهم ينالون البركة الجلوس عندها والطواف عليه. ينالون بذلك بركة. لهذا اخبر الله جل وعلا انهم اذا سئلوا من خلقهم قالوا الله. واذا سئلوا من خلق السماوات والارض؟ قالوا الله - 00:50:30

واذا سئلوا من الذي ينزل المطر وينبت النبات؟ يقولون الله ما فيه له شريك في ذلك. ولهذا قال العلماء شركه ايمانهم هو قولهم ان الله هو الذي خلقهم. وخلق كل شيء - 00:51:00

وشركهم كونهم يطلبون الشفاعة من غير الله جل وعلا. يدعون هذه الاصنام لتقربهم الى الله زلفى. حذيفة رضي الله عنه استدل بهذه الآية على ان هذا شرك. تعليق الخيط من اجل - 00:51:20

امة وقوله من الحمى يعني حتى يخفف هذا الخير يخفف الم الحمى او يمنعا او يرفعها. يعلكه لاجل هذا. فاخبره ان هذا شرك شرك بالله جل وعلا. واستدل بهذه الآية وفي هذا دليل على ان الصحابة رضوان الله - 00:51:40

عليه يدخلون الشرك الاصغر في الاكبر. ويستدلون على منعه وحرمة. بما نزل في الشرك الاكبر وهو دليل على معرفة الصحابة الشرك

دقيقه وجليله. ولم يزل العلماء يستدلون بهذه وقوله فيما ذكر من الحكم يدل على ان هذا من - [00:52:10](#)

ومن محرمات المقصود ان كل شيء يفعله الانسان من هذا النوع يكون له هذا الحكم. يكون له هذا الحكم بخلاف الادوية الطبيعية.

الادوية العلاجية التي تكون مركبة سواء كيمياوية ولا غير كيمياوية. لانها ليست من هذا الباب - [00:52:50](#)

وانما هي تقاوم المرض بشيء بها ظاهر معروف. وليست من باب الاعتقاد اما هذه فهي لا تنفع ولا تضر بل تضر. تضر ولا تنفع. نعم. قال

ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن الحسين ابن ابراهيم ابن اشكال حدثنا يونس ابن محسن قال حدثنا حماد ابن سلمة - [00:53:20](#)

عن عاصم الاحول عن عروة قال دخل حذيفة على مريض فرأى في عضده سيرا فقطعه او ثم قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم

مشركون. وابن ابي حاتم هو الامام ابو محمد عبدالرحمن - [00:53:50](#)

ابن ابي حاتم محمد ابن ادريس الرازي التميمي الحنظلي الحافظ صاحب الجرح والتعذيب والتفسير وغيرهما وفي هذا دليل على ان

الانسان اذا رأى مثل هذا الشيء انه يقطعه ويزيله. ولو لم يرضى صاحبه - [00:54:10](#)

لان هذا من المنكرات التي يجب ازالته. ولهذا قطعه حذيفة بدون ان يأخذ رأيه او يستشير به بل نزع بقوة ورماه. لان في هذا في

الواقع خلاصه انه يخلص هذا المسكين مما وقع فيه من الشرك. فهو ناصح له في ذلك. وهكذا الامر بالمعروف والنهي عن - [00:54:30](#)

المنكر يريد به ذلك اخلاص من وقع في هذا المنكر يخلصه منه فاذا كان من هذا القبيل فهو الشرك. والشرك من اعظم المنكرات. مات

سنة سبع وعشرين وعشرين وثلاث مئة وحذيفة هو ابن اليمان واسم اليمان حسين بمهملتين مصغرة ويقال - [00:55:00](#)

ويقال حسن بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة حليف حليف الانصار صحابي جليل من السابقين ويقال له صاحب السر وابوه ايضا

صحابي مات حذيفة في اول خلافة علي رضي الله عنه سنة ست وثلاثين سبب تسميته بصاحب السر ان الرسول - [00:55:30](#)

صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك كان معه منافقون. في الغزوة. وكانوا يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان

سائرا في الليل وامامه عقبة يعني طريق في جبل جبل سيسلكه. فقال للناس اني ذاهب فلا يذهب احد في هذه - [00:56:00](#)

وذهب معه حذيفة وعمار ابن ياسر. حذيفة يقود ناقته وعمار يسوقه فلما علم المنافقون انه يسلك هذا الطريق ذهبوا وكمّلوا له في

عرض الجبل. يريدون ان ينفروا ناقته به لعله يسقط في هذا الجبل فيموت. ارادوا ذلك. وما اكثر مكروه؟ فلما - [00:56:30](#)

سار وصار في اثناء الجبل اثناء العقبة نفذوا مؤامرة صار حذيفة يضرب وجوه رحائلهم وخافوا ان يعرفوا خافوا ان يعرفهم فهربوا

في الليل. فقال له والرسول صلى الله عليه وسلم هل عرفت القوم؟ قال لا. القوم مثلثون. ولكن عرفت راحلة فلان وفلان -

[00:57:00](#)

فاخبره الرسول صلى الله عليه وسلم باسمائه قال هؤلاء منافقون فلان وفلان وفلان صار يسدد عليه اسمعه ثم قال له لا تخبر

احدا. فهذا سبب تسميته صاحب السر وكان عمر رضي الله عنه والصحابة بعض الصحابة ينظرون اذا مات الانسان ينظرون الى

حذيفة هل يصلي عليه - [00:57:40](#)

فان صلى عليه صلوا عليه. وان لم يصلي عليه امتنعوا. بان لا يكونون من الذين اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بانهم منافقون.

والله جل وعلا يقول ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا. ولا تقم على قبره - [00:58:10](#)

المنافقون واما ما يقوله الصوفية من انه اعطى سر اللدني وانه الرسول صلى الله عليه وسلم اعطاه من الاسرار كما اعطى الخضر

الشيء الذي لا يعرفه موسى فهذا من الخرافات التي لا اصل لها. وانما - [00:58:30](#)

سمي صاحب السر لذلك فقط لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبره باسماء هؤلاء. وجاء في بعض الاحاديث ان الرسول صلى

الله عليه وسلم اشار اليه امورا ستقع. من الفتن - [00:59:00](#)

مثل كون المسلمين يقتلون خليفتهم وما اشبه ذلك. امور ستقع وذكر اناس سيتولون ومثلا يكون في توليته شر عن الاسلام

والمسلمين. تأخير الصلاة وغير ذلك. جاء في بعض الآثار ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:59:20](#)

اخبره بهذا ولكن هذا ليس خاصا بي. هذا ايضا اخبر به غيره. غير حذيفة اه حديث الفتن كثيرة منتشرة عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم. ولهذا جاء عن ابي هريرة رضي - [00:59:50](#)

طبعاً انه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين اما احدهما فبكسته في قم واما الاخر فلو اعلمتكم به لقطعتم هذا البلعوم ويشير الى حلقة وقيل انه يقصد بذلك انه لو اخبرهم انهم يقتلون خليفتهم ماذا يكون - [01:00:10](#)

ما يصدقونه او ربما ادم. هذا من المقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان لا يخص هذه الامور برجل بعينه وانما اصر الى حذيفة اسماء المنافقين. نعم قوله انه رأى رجلاً وفي يده خيط من الحمى اي عن الحمى وكان الجهال يعلقون - [01:00:40](#)

والخيوط ونحوها لدفع الحمى. وروى وكيع عن حذيفة انه دخل على مريض يعود فلمس عضده فاذا فيه خير فقال ما هذا؟ قال شيء رقي لي فيه. فقطعه وقال لو مت على - [01:01:10](#)

لو مت وهو عليك ما صليت عليه وفيه انكار مثل هذا وان كان وان كان يعتقد انه بسبب فالاسباب لا يجوز منها الا ما اباحه الله تعالى. ورسوله مع عدم الاعتماد عليها - [01:01:30](#)

واما التمام والخيوط والحروز والطلاسم ونحو ذلك مما يعلقه الجهال فهو شرك يجب انكار داره وازالته بالقول والفعل وان لم يأذن فيه صاحبه. نعم. قوله وتلا قوله تعالى وما من اكثرهم بالله الا وهم مشركون. استدل حذيفة رضي الله عنه بالاية على ان هذا شرك. ففيه صحة - [01:01:50](#)

الاستدلال على الشرك الاصغر بما انزل الله في الشرك الاكبر بشمول الاية له ودخوله في مسمى الشرك الدماء معنى هذه الاية عن ابن عباس وغيره في كلام شيخ الاسلام وغيره والله اعلم. نعم - [01:02:20](#)

وفي هذه الاثار عن الصحابة رضي الله عنهم ما يبين كمال علمهم بالتوحيد وما ينافيه او ينافي كماله قال المصنف رحمه الله فيه مسائل المسألة الاولى التغليظ في لبس الحلقة والخير - [01:02:40](#)

ونحوهما لمثل ذلك. يعني لمثل ذلك يعني بالنفع او الدفع. فاذا كان الانسان يلبس شيئاً من ذلك هو مشرك وسواء كان شركاً اكبر او اصغر حسب ما يقوم بقلبه نعم. المسألة الثانية ان الصحابي لو - [01:03:00](#)

مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر المسألة الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر الاكبر من الكبائر. المسألة الثالثة انه لم يعذر بالجهالة - [01:03:20](#)

المسألة الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر بقوله رضي الله عنه لا تزيدك الا وهناء قوله صلى الله عليه وسلم لا تزيدك الا وهن يعني هذه الحلقة تضر وان زعم انها تنفع فهي ما تزيده الا وهن والوهن - [01:03:50](#)

هو الضعف يعني يزداد مرضاً الى مرض. هذا هو الواقع. الحدث العاجز اما في العاجل فهي شرك. نسأل الله العافية. يعاقبه الله المسألة الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. المسألة السادسة - [01:04:10](#)

التصريح بان من تعلق شيئاً وكل اليه. المسألة السابعة التصريح بان من تعلق تميمة قد اشترت المسألة الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك. المسألة التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة رضي الله عنهم يستدلون بالايات التي في الشرك الاكبر على الاصغر كما ذكر - [01:04:30](#)

كما ذكر ابن عباس في اية البقرة وسبق ان التعلق يكون في القلب. من تعلق يكون في القلب ويكون بالفعل ولكن اذا حصل بالفعل لا بد ان يكون صدر من القلب. الا ان يكون الانسان - [01:05:00](#)

مثلاً صبي ولا ما يعقل اما اذا كان عاقلاً فالعقل الذي يبعث على عمله هو النية هو ما في القلب. وهذا هو التعلق بقلبه. فمن علق شيئاً بذلك فقد وقع في الشرك - [01:05:20](#)

والشرك مثل ما سمعنا وان كان اصغر فامر عظيم ليس سهلاً. فلا يجوز في مثل هذه الامور والانسان اذا اعتمد على الله جل وعلا وتوكل عليه فانه يكفيه. واذا وقع في - [01:05:40](#)

مرض او في امر من الامور التي يخشاها فعليه ان يلجأ الى الله. وعليه ان يدعو هو ربه ويتوجه اليه ويتوكل عليه وينزل به حاجته. هذا هو الذي ينفعه في الواقع. مع انه لا مانع من فعل الاسباب - [01:06:00](#)

المباحة من الادوية وغيرها. فانه يجوز ان يتداوى ان لم يكن ذلك مستحباً كما مضى فاذا لم يكن الدواء ممنوعاً محرماً فانه يكون من

الاسباب المباحة او الاسباب المسنونة المستحبة. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما - [01:06:20](#)

جاء في الرقى والتمايم يقول رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرقى والتمايم. الرقى جمع ورقية والتمايم جمع تميمة. والرقى من هو امنه ما هو ممنوع وشرك؟ ومنه ما هو مشروع ومستحب - [01:06:50](#)

وكذلك التمايم منه ما هو منصوص عليه بانه من الشرك ومنه ما هو مختلف ولهذا جعل الترجمة مبهمة ما جاء في الرقى يعني من النهي ومن الجواز في الشيء الذي يجوز. وهذا من الابواب التي يفسر بها - [01:07:20](#)

وشهادة ان لا اله الا الله ينفس بها التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. لانه يذكر في هذا الباب ما يضاد التوحيد او ما ينفسه. وبذهب بكماله. ويكون هذا من باب - [01:07:50](#)

والرقى الشيء المحرم منه هو ما كان لغير اسماء الله جل وعلا مثل اسم الشياطين واسماء الجن وغير ذلك مما هو ممنوع او مثل الاستعاذة بغير الله. والاستعاذة بغير الله. وكذلك ما كان فيه - [01:08:10](#)

قول المعنى في كلام لا يعرف معناه. واما التمايم فهي كذلك اذا كانت تميمة التي تعلق ويكتب بها كتابات لا يعرف معناها او كتابات باسماء الجن. واسماء الشياطين او اسماء - [01:08:40](#)

الذين يستهان بهم ويتمتع بعضهم ببعض من الجن والانس. او بحروف مقطعة كلمات لا تؤدي الى معنى المفهوم الواضح او بكلام غير عربي ما اشبه ذلك فهذا ممنوع من المحرمات. التي لا يجوز ان يستعملها المسلم - [01:09:10](#)

واما ان كانت التميمة بايات من القرآن وبادعية باسماء الله واوصافه فان هذا فيه خلاف. بين العلماء منهم من اباح ذلك واجازه ومنهم من منع. سيأتي الدليل على ذلك - [01:09:40](#)

وسبق ان قلنا ان التميمة سميت تميمة من باب التفاؤل حتى يتم لصاحب المقصد مقصده. كعادة العرب تسبيح الرسول صلى الله عليه وسلم سبق انه دعا على الذي يعلي التميمة بان الله لا يتم له مقصده - [01:10:10](#)

او انه اخبر بان الله جل وعلا لا يتم له مراده. سواء كان دعاء او خبر مثل ما سبق ثم انه سيأتي ان الرقية جائزة في امور منصوصة نص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك اذا جازت في - [01:10:40](#)

مثل العين والحمى مثل ما سبق فانها تجوز في غيرهما ايضا. ولكن بشروط بثلاثة الشرط الاول ان تكون باسماء الله وصفاته او باياته وبالكلام العربي المفهوم. الشرط الثالث ان يكون الذي يرقى يعتمد على الله جل وعلا ولا يعتقد انها تؤثر بنفسها - [01:11:10](#)

الاول ان تكون باسماء الله وصفاته والثاني ان تكون بكلام مفهوم معروف والثالث الا يعتقد انها تؤثر بنفسها. وانما المؤثر هو الله جل وعلا يكون ذلك من الاسباب المشروعة وان التميمة - [01:11:50](#)

فهي تكون من آا الكتابة وتكون من غير ذلك. الخرز ومن ودع ومن ما يعتقد بانه فيه نفي. مثل ما سبق انه قد تكون مثلا من نحاس وقد تكون من فضة وقد تكون مثلا من صفر وقد تكون من حبال والناس يختلفون في هذا كثيرا - [01:12:20](#)

حتى ان بعضهم يعلق نعلا يجعل نعل ويزعم ان هذا النعل اذا علقه في السيارة او في البيت او في الحانوت في الدكان او ما اشبه ذلك في المصنع او غير ذلك ان هذا يمنع من عين الحاسد - [01:12:50](#)

وقد اعتقد بعض الناس ان هذا مثلا يمنع من الجن من وصول الجن. وهي عقائد جاهلية مروءة عن خيرية وبعضهم يجعل ذلك لامور معينة يعني امراض معينة. لان لا يصيبه هذا المرض - [01:13:10](#)

المعين وهي ايضا هذه ايضا وراثه عن الجاهلية وقد سبق ان من الناس من الجاهلية من ان يكون حبال باعضادهم وايديهم ويقولون انها تمنع من وهنا وبعضهم يجعل ذلك حلق من الصفر. ويقولون انها تمنع من الواهنة - [01:13:30](#)

والواهنة شيء يشبه الروماتيزم. قد يصيب الانسان في كتفه. وبعضهم يقول انها هي ما يسمى بعرق النساء. ولكن ليست ليس ذلك. والانسان قد مثل ان يتوهم امراضا وهمية ويكون الوهم اشد مرضا من المرط - [01:14:00](#)

يعادي الحقيقي ثم اذا تعلق بشيء من ذلك يتوهم انه زال يجد الشفاء فيتعلق بهذا الامر. وقد يأتي الشيطان ويفتن كثيرا من الناس ما سيأتي انه قد مثلا يمسك عضو من اعضاء الانسان او - [01:14:30](#)

مثلا يؤلمه بشيء مما يستطيعه. فاذا تعلق بشيء او علق شيئا زال حتى يفتتن في هذا الشيء المعلق فيصبح تعلق على غير الله سيكون وقعت الشرك لان الشيطان حريص جدا على هلاك الانسان والله جل وعلا - [01:15:00](#)

يخبرنا انه من يتوكل على الله فانه يكفيه جل وعلا. ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكافيه لا يضره شيء ولكن الذي يتعلق قلبه بغير الله يوكل الى ذلك الشيء الذي تعلق عليه ويضره - [01:15:30](#)

ويتسلط عليه الشيطان وتتسلط عليه العوارض الاخرى. جزاء لكونه صد عن الله جل وعلا. فاراد المؤلف رحمه الله ان يبين شيئا من هذه الامور في هذا الباب لان هذا قد يقع فيه كثير من العوام ومن الجهلة ولا سيما مثل النساء ومثل - [01:15:50](#)

الاطفال الذين مثل تعلق عليهم النساء هذه الامور وقد يغترون بمن يدعي شيئا من المعرفة فيذهبون اليهم ويكتبون لهم كل الاسناد فيها اسماء شياطين وفيها استعانة وقد يأمرهم بامور شركية. فيغترون بهذا فاراد ان يبين ان هذا من الامور التي - [01:16:20](#)

في قد تنافي التوحيد وقد تقدح فيه وتنفخه. سيكون ذلك من تفسير توحيد وشهادة ان لا اله الا الله. نعم. قالت في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه - [01:16:50](#)

وكان مع رسول الله انه كان مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا لا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت. لامي بشير رضي الله - [01:17:10](#)

وعن في هذه القصة في مسير من مسيرات رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسولا بان يعلم الناس ويبلغهم بان لا يبقى في خطبة بعيد ميلاده او قال بلاده من وتر الا قطعت وازيلت يعني ان - [01:17:30](#)

قوي شك هل قال الرسول صلى الله عليه وسلم قلادة مطلقا؟ في كنية بدون قيد او انها قيدت بانها قلادة من وتر هذا سئل عنه الامام مالك فقال لا اعرف المنع الا ان يكون - [01:18:00](#)

هنا من وتر وذلك ان القلائد قد تتخذ للزينة. قد توضع على البعير لاجل الزينة وتكون من حبل او من او من غير ذلك. وقد توضع لغرض حبل في الرقبة - [01:18:20](#)

حتى يمسك البعير بها او غير ذلك. فاذا كان لاجل ذلك فهذا لا مانع منه. ولهذا قال الا اذا كانت من وسع فانها تتخذ للاعتقاد. والظابط في هذا ان القلادة اذا - [01:18:40](#)

للبعير او في غير البعير. من ادمي وغيره. ان كان يرجى من وضعها نفع او دفع اللبث لما يتوقع من الظهر. فهي لا يجوز وضعها مطلقا من اي نوع كان. لان هذا تعلق على غير الله جل وعلا. اما اذا - [01:19:00](#)

اذا كانت للزينة او لغرض بان يقاد تقاد هذه الدابة به او ان يعلق على رقبته حتى اذا حبل مثلا يوضع فيه حتى اذا احتيج الى ربطه به او عقله به وجد واخذ - [01:19:30](#)

وصنع ذلك. فهذا لا بأس به. فيكون المعنى انها مقيدة بالوتر وبما اشتهى. يعني مما يقصد به النفع او الدفع. فاذا كان كذلك فهي ممنوعة. ويكون من نوع الشرك. التعلق بغير الله لان هذا لا يمنع ولا يدفع - [01:19:50](#)

ولادة تعلق بالرقبة او بغير ذلك. اي فائدة فيها؟ من دفع الضر؟ او منع وقوع الضر كون الظر مثل يرفع ويمنع بعد وقوعه او يدفع قبل وقوعه اذا كان يعتقد هذا فقد وقع في الشرك الذي وضع هذا الشيء فيكون محرم من اي نوع كان من القلائد - [01:20:20](#)

هذا بالنسبة للقلائد القلادة. وهي نوع من انواع قوله باب ما جاء في الرقى والتمائم اي من النهي وما وورد عن السلف في ذلك قوله في الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع النبي صلى الله عليه واله - [01:20:50](#)

واله وسلم في بعض اسفاره. فارسل رسولا لا يبقى في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت هذا الحديث في الصحيحين قوله عن ابي بشير بفتح اوله وكسر المعجمة قيل اسمه قيس ابن عبيد قاله - [01:21:20](#)

ابن سعد وقال ابن عبد البر لا يوقف له على اسم صحيح وهو صحابي شهد الخندق ومات بعد الستين ويقال ان انه جاوز المئة قوله في بعض اسفاره قال الحافظ لم اقف على تعيينه قوله فارسل رسولا - [01:21:40](#)

فزيد ابن حارثة روى ذلك الحارث بن ابي اسامة في مسنده قاله الحافظ قوله الا يبقين بالمشاة التحتية والقاف المفتوحتين. وقلادة

مرفوع على انه فاعل. الوتر بفتحتين واحد اوتار القوس وكان اهل الجاهلية اذا اخولق الوتر ابدلوه بغيره وقلدوا به الدواب اعتقادا - [01:22:00](#)

منهم انه يدفع عن الدابة العين قوله او قلادة الا قطعت معناه ان الراوي هل قال شيخه قلادة من وتر؟ او قال قلادة واطلق ولم يقيده. ويؤيد الاول ما ما روي عن ما لك - [01:22:30](#)

انه سئل عن القلادة فقال ما سمعت بكراحتها الا في الوتر. ولابي داود ولا قلادة بغير شك قال البغوي في شرح السنة تأول مالك امره عليه الصلاة والسلام بقطع القلائد على - [01:22:50](#)

انه من اجل العين. وذلك انهم كانوا يشدون تلك الاوتار. تلك الاوتار والتمائم والقلائد. ويعلقون عليها الهول ويعلقون عليها العوج يظنون انها تعصمهم من الافات فنهاهم النبي صلى الله عليه واله وسلم واعلمهم انها لا ترد من امر الله شيئا. قال ابو عبيد كانوا يقلدون الابل - [01:23:10](#)

الاوتار لان لا تصيبها العين فامرهم النبي صلى الله عليه واله وسلم بازالتها اعلاما لهم بان الاوتار لا ترد شيئا وكذا قال ابن الجوزي وغيره قال الحافظ ويؤيده حديث عقبة ابن عامر رفعه من - [01:23:40](#)

تعلق تميمة فلا اتم الله له. رواه ابو داود وهي ما علق من القلائد خشية العين ونحو ذلك انتهى قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى - [01:24:00](#)

الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والسولة شرك. رواه احمد وابو داود. ابن مسعود رضي الله عنه لما دخل على زوجته ومد يده اليها وجد ربطت بيدها خيط فقطعت وقال ما اغنى ال عبد الله عن الشرك - [01:24:20](#)

وقالت يقول هذا وعيني لا تزال تطبخ فاختلفت الى اليهود الفلاني فيرقى لي فيها فتذهب. يعني قد فقال ذاك الشيطان ذاك الشيطان يضع اصبعه في عينك فاذا ذهبت اليه ورفع لك ازاله. يكفيك ان تقولي اذهب البأس رب الناس واشف انت - [01:24:50](#)

لا شفاء الا شفاؤك. ثم ذكر الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك. فالمقصود بالرقى التي فيها الاستعانة بغير الله كما او فيها ذكر الشياطين والجن. او فيها مثلا كل اسماء لا تعرف - [01:25:30](#)

خطوط التي يخطها بعض الناس او فيها التصريح بالاستعانة باسماء معينة من اسماء الشياطين. كما يفعله كثير من اه من يأكل اموال الناس بالباطل. ويستعمل الشرك في ذلك. اما التمام - [01:26:00](#)

فهنا اطلق قال التمام مطلقا والتمائم كل ما علق يقصد به الشفاء من مرض وقع او يقصد به منع ما يتوقع. من من عين او الم او غير ذلك. كون ذلك ثمين. اما التولة فالتولة - [01:26:30](#)

نوع من السحر نوع من انواع السحر يسميه النساء محبب يزعمن انه اذا اتخذ حبب الزوج اليها. او مثلا يحببها الى الزوج والسحر لا ينفك عن آآ الشرك ويكون بواسطة الشياطين. فاخبر ان هذه الامور الثلاثة - [01:27:00](#)

انها شرك. سيكون هذا اما منافيا للتوحيد. او يكون فيه ومنقضا له حسب ما يكون في قلب الانسان وفعله. وسيأتي في الرقى وان السلف اختلفوا فيه وقد سبق الباب الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الذين يسبقون الى الجنة بغير حساب. السبعين - [01:27:30](#)

الان اخبر انهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. فجعل الاستلقاء الذي هو طلب الرقية من الغير جعله من الموانع من السبق الى الجنة بغير حساب. ولكن هذا ما - [01:28:10](#)

على انه اذا قام بالانسان ذلك وفعله انه يكون مشرك او يكون مثلا ممنوعا من دخول الجنة وانما يدل على انه لا يدخل الجنة بغير حساب وقد قيل في كما سبق تعليل ذلك انه السبب في كونه تعلق قلبه - [01:28:40](#)

الى غير الله في الطلب كونه طلب من غير الله جل وعلا من المخلوق ان يرفيه بخلاف ما اذا رقى نفسه او رقى بلا طلب بغير ان يطلب فانه ليس ممنوعا بالشروط السابقة شروط الرقية و - [01:29:10](#)

قد تكون الرقية مستحبة. ويثاب عليها الانسان. اذا رقى نفسه موكلا مستعينا بالله وباسمائه وبصفاته وبآياته ومستعيذا بذلك وسيأتي

ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالاستعاذة بكلمات الله التامات - 01:29:40

قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامة لم يضره شيء حتى يرتحل منه وكلمات الله يقصد بها الكلمات الشرعية التي يأمر بها

وينهى يأمر بها عبادة وبينها. القرآن كلامه في القرآن. ويقصد بها - 01:30:10

كلماته الكونية التي يكون بها الاشياء. وهي التامة التي لا يجاوزها بر ولا فاجر - 01:30:40